ـ(426)ـ على يد هيئة الأمم التي أنشأتها الدول الكبرى، لحفظ مصالحها، وفرض هيمنتها على العالم كأميركا الآن. وبعد ذلك توالت المؤتمرات، وصيغت المواثيق الدولية الداعية إلى حفظ حقوق الإنسان والتي جعلت الفرد محور اهتمامها وركزت على حماية حرياته الأربع: حرية العقيدة وحرية الرأي وحرية الملك والحرية الشخصية. ففي عام 1948 صدر عن الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي عام 1966 صدر العهد الدولي بشأن الحقوق المدنية والسياسية، وفي عام 1993 صدر البيان الختامي لحقوق الإنسان المتضمن تعديلات الميثاق. تهافت فكرة حقوق الإنسان: ان فكرة حقوق الإنسان المبنية على الحقوق الطبيعية في الفكر الرأسمالي متهافتة تنظيرا وواقعا. فمن حيث التنظير نجد ان بعض المدارس الفكرية كالداروينية اليهودية قد نادت بقاعدة البقاء للاصلح وهذه تنكر حق بعض الأفراد في الحياة، وهي تناقض الحقوق الطبيعية لكل فرد. لقد كان للوثيقة الفرنسية فعلها الكبير في إطار الحركات الإصلاحية في القارة الأوروبية. ثم انتقلت بعض تأثيراتها إلى العالم الإسلامي فيما يسمى بعصر النهضة. وبعض النظريات في علم النفس التي يتبناها الرأسماليون، تدّعي ان بعض البشر عدوانيون بطبعهم، والبعض الآخر أليفون بطبعهم وبذلك لا توجد مساواة طبيعية بين الناس تعطي كل إنسان الحق نفسه، ويترتب على توحيد حقوق الإنسان فقدان بعض الناس لحقوقهم. كذلك لا يوجد اتفاق بين المفكرين على وجود حقوق طبيعية أصلية بمعزل عن الوجود المجتمعي، فالعديد منهم يرى ان التشريع المتضمن حماية حقوق الإنسان